

## الدليل الثالث- الدرس 31

1	صلاة
---	------

**قائد المجموعة:** صلّ مُكرّساً مجموعتك وبرنامج التدريب على التلمذة للرب.

2	عبادة وتسبيح (20 دقيقة) الله هو المُحرّر
---	---

**الفكرة الرئيسيّة:** الله هو المُحرّر.

اقرأ 2 أخبار 20: 1-23.

### 1- كيف عمل الله على تحرير شعبه في التاريخ القديم.

اشرح بإيجاز كيف قام الله بتحرير شعبه من هجمات ذلك العدو الشرس. ركّز على ثلاثة أمور:

- أ) عندما تتعرضوا للهجوم، اتحدوا معاً في طلب العون من الرب (الآية 4).
- ب) اعترفوا للرب وبعضكم لبعض بأنكم غير قادرين على مواجهة المُهاجمين بمفردكم (الآية 12).
- ج) لا تجزعوا ولا ترتعبوا خوفاً من أعدائكم. كذلك، لا تخوضوا هذه المعركة، بل آمنوا أنّ الرب سيحارب عنك وأنكم سترون خلاصه الذي سيُنعم به عليكم (الآيات 15-17، 20).

### 2- كيف يعمل الله على تحرير أبنائه اليوم.

أفسح المجال لأفراد المجموعة لمشاركة ما فعله الله في حياتهم وكيف أنه خلّصهم من هجمات أعدائهم في الماضي. احرص على أن تكون المشاركات قصيرة.

**قائد المجموعة:** اعبدوا الله بصفته المُحرّر. اعبدوا الله في مجموعات صغيرة تتألف كل منها من ثلاثة أشخاص.

3	مشاركة (20 دقيقة) سيفر الخروج
---	----------------------------------

**شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا)** من دفاتر الخلوة الروحيّة الخاصّة بكل واحدٍ منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحيّة وتأملاتكم في المقاطع الكتابيّة المُعيّنة لكم (خروج 7: 14 - 10) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجديّة، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

## الدليل الثالث- الدرس 31

4 تعليم (70 دقيقة)

### الصلاة: استخدام آيات الكتاب المقدس للصلاة

**مقدمة:** أنت تستمع إلى الله وهو يتحدث إليك من خلال قراءتك أو سماعك لآيات الكتاب المقدس. كذلك، فإن الصلاة هي الطريقة التي يُصغي الله من خلالها إليك. لذلك، تعلم أن تستخدم الكتاب المقدس أثناء صلواتك. يحتوي الكتاب المقدس أيضاً على صلوات يمكنك أن ترفعها لله.

#### (أ) الدافع: أسباب استخدام كلمات الكتاب المقدس في صلواتك

#### 1- اختبارات المؤمنين المذكورين في الكتاب المقدس تشبه اختباراتك.

**اقرأ:** أعمال الرسل 4: 18-31.

**اكتشف وناقش:** كيف ترتبط آيات الكتاب المقدس - التي يستخدمها هؤلاء المؤمنون في صلواتهم - بأوضاعهم وظروفهم الحالية؟

**ملاحظات:** كان الرسل قد رأوا منذ وقت قريب كيف أن السلطات الدينية اليهودية حاولت عبثاً أن تتأمر على يسوع المسيح لكي تمنعه من تنفيذ المهمة التي أوكلها إليه الله الأب (لوقا 22: 47-71). كما أنهم رأوا كيف أن الرومان ثاروا غضباً على يسوع المسيح (مسيح الله) وصلبوه (لوقا 23: 1-56). وقد رأوا أيضاً كيف صار الملك اليهودي "هيرودس" والحاكم الروماني "بيلاطس البنطس" صديقين في مُعادتهما ليسوع المسيح (لوقا 23: 12). علاوة على ذلك، عندما قام بطرس ويوحنا بشفاء رَجُل كسح منذ ولادته، آمن الكثيرون من اليهود بيسوع المسيح (أعمال 3: 1-26). لكنَّ السلطات اليهودية اعتقلت بطرس ويوحنا، وسجنتهما، وحظرت عليهما المُناداة بأي شيء يتعلق بيسوع المسيح (أعمال 4: 1-22). وقد كان القصد من كل هذه التهديدات التي أطلقتها السلطات اليهودية هو زرع الخوف في قلوب المؤمنين المسيحيين وإرغامهم على التزام الصمت. لكنَّ هذه التهديدات جعلت المؤمنين المسيحيين يُكفِّون صلواتهم ويندفعون في إخبار الناس عن الرب يسوع المسيح أكثر من السابق! وهكذا، فقد راح المؤمنون المسيحيون يُصلون إلى الله ويطلبون منه أن يزودهم بالمزيد من الشجاعة لكي يتمكنوا من المُناداة بالإنجيل في كل مكان! وقد استخدم هؤلاء بعض الكلام المكتوب في الكتاب المقدس (المزمور 2: 1-2) في صلواتهم إلى الله.

#### 2- معرفة مشيئة الله المُعلنة في الكتاب المقدس تمنح المؤمنين الثقة بشأن الأمور التي يمكنهم أن يُصلُّوا لأجلها.

**اقرأ:** 1 يوحنا 5: 14.

**علم:** احرص على الاقتداء بالمسيحيين الأوائل واستخدم كلمات الكتاب المقدس في صلواتك إلى الله.

هنالك فائدتان رئيسيتان يمكنك أن تحصل عليهما من استخدام الكتاب المقدس في صلواتك:

(أ) سوف تعرف ما الذي ينبغي أن تُصلي لأجله. عندما تكون حديث الإيمان، فغالباً ما لا تعرف ما الذي ينبغي أن تُصلي لأجله. لكن يمكنك أن تفتح الكتاب المقدس وأن تجد فيه الكثير من الآيات التي يمكنك

## الدليل الثالث- الدرس 31

أن تستخدمها في صلاتك إلى الله. فيجب أن تُصلي بشأن نفس الأمور التي يتحدث عنها الكتاب المقدس.

(ب) سوف تُصلي بثقة صلوات تتفق مع مشيئة الله. عندما تستخدم التعاليم والوعود الواردة في الكتاب المقدس في صلواتك، فمن المؤكد أنك سترفع صلوات مُسرّة لقلب الله. فقد أعلن الله مشيئته في الكتاب المقدس. وعندما تستخدم كلمات الكتاب المقدس في صلاتك إلى الله، فمن المرجح أنك سترفع صلوات تتوافق مع مشيئة الله لا مع مشيئتك الشخصية. وعندما تفعل ذلك، سوف تزداد ثقتك بصلواتك وبأن الله يُصغي إليها!

### (ب) الطريقة: كيف تستخدم كلمات الكتاب المقدس في صلواتك.

عَلِّم: هناك أربع طرق عمليّة جداً لاستخدام آيات الكتاب المقدس أثناء صلاتك:

#### 1- استخدم الكتاب المقدس أثناء صلاتك في وقت خلوتك الشخصية.

لقد تعلمت كيف تقرأ المقطع الكتابي، وكيف تختار الحق المُفضّل لديك من هذا المقطع وكيف تتأمل في هذا الحق. بعد أن تنتهي من هذه الخطوات، استخدم هذا الحق لرفع صلاة إلى الله. حوّل أفكارك بشأن هذا الحق الكتابي إلى صلاة ترفعها إلى الله تجاوباً مع كلمته المقدسة. صلّ هذا الحق لنفسك، ولشخص مُقرّب في عائلتك، ولشخص قريب منك، ولشخص بعيد عنك. وإذا كنت تُصلي مع صديق، فيمكنك أن تُصلي هذا الحق لأجل صديقك أيضاً.

#### 2- استخدم الكتاب المقدس أثناء صلاتك في وقت دراستك للكتاب المقدس.

لقد تعلمت كيف تدرس مقطعاً من الكتاب المقدس. بعد انتهائك من دراسة المقطع الكتابي، صلّ صلاة مُتجاوبة باستخدام الحقائق الهامة التي علمك الله إياها في ذلك اليوم. ارفع صلاة خاصة تطلب فيها من الله أن يساعدك في تطبيق إحدى الحقائق الكتابية على حياتك الشخصية.

#### 3- استخدم الكتاب المقدس أثناء وقت صلاتك الشخصية.

عندما تُصلي مُنفرداً، يُمكنك أن تقرأ مقطعاً من الكتاب المقدس، وأن تحاول فهم الحقائق الواردة في ذلك المقطع، وأن تُصلي مُستعيناً بالحق الوارد في كل آية تجاوباً مع الله. استخدم أفكار الكاتب ومشاعره وطلباته للتعبير عن أفكارك ومشاعرك وطلباتك الشخصية.

#### 4- استخدم الكتاب المقدس أثناء وقت صلاتك مع المؤمنين الآخرين.

عندما تُصلي مع مجموعة من المؤمنين، يُمكنكم أن تقرأوا مقطعاً من الكتاب المقدس، وأن تحاولوا فهم الحقائق الواردة في هذا المقطع، ومن ثمّ أن تُصلّوا بالاستعانة بالحق الوارد في كل آية تجاوباً مع الله. اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية واطلب من كل مجموعة صغيرة أن تستخدم الحقائق الواردة في كل آية لرفع صلاة متجاوبة مع الله. يُمكن لكل شخصين أن يُصلياً بالتناوب بشأن الحقائق الواردة في الآيات. فعلى سبيل المثال، يُمكن للشخص الأول أن يُصلي بشأن الحق الوارد في الآية الأولى، ثم يقوم الشخص الثاني بالصلاة بشأن الحق الوارد في الآية الثانية، وهلمّ جراً. وقد تكون هذه الطريقة جيدة لأنها تُفسح المجال

## الدليل الثالث- الدرس 31

للمؤمنين الجُدد لمعرفة الأمور التي ينبغي عليهم أن يُصلُّوا لأجلها. كما أنها جيدة لأنها تُعطي كل مؤمن في المجموعة العديد من الفرص للصلاة. وعادةً ما تكون الصلاة مع شخص واحد آخر أسهل من الصلاة مع مجموعة كبيرة.

### ج) أمثلة على استخدام صلوات الكتاب المقدس في صلواتك.

يحتوي سفر المزامير على الكثير من الصلوات. ويمكن تقسيم الصلوات إلى ثلاثة أقسام رئيسية: أولاً، الصلاة إلى الله من أجل تسديد حاجاتك الشخصية. ثانياً، الصلاة إلى الله من أجل استعادة علاقتك به أو تعميقها. ثالثاً، الصلاة إلى الله من أجل تسديد حاجات الآخرين.

### 1- الصلاة إلى الله من أجل تسديد احتياجاتك الشخصية.

لقد كان كُتَّاب الكتاب المقدس أناساً عاديين مثلي ومثلك. فقد شعروا في بعض الأحيان بيُعدهم عن الله، وشعروا في أحيانٍ أخرى بقرَّبهم منه. وقد جزنوا أحياناً على خطايا اقترفوها بأنفسهم، وعانوا في أحيانٍ أخرى بسبب شرور اقترفها آخرون. وقد صلُّوا في بعض الأوقات إلى الله لكي يرشدهم، وصلُّوا في أوقاتٍ أخرى إلى الله لكي يُغيِّر حياتهم. والآن، تعال بنا نُلقي نظرة على بعض الصلوات التي يمكنك أن تُصلِّيها بنفسك.

عندما ترفع هذه الصلوات الواردة في الكتاب المقدس، استخدم أفكار الكاتب ومشاعره للتعبير عن أفكارك ومشاعرك الشخصية. استخدم طلبات الصلاة التي رفعها الكاتب إلى الله لرفع طلباتك الشخصية إلى الله.

**لُغِص** الصلوات الست التالية عن طريق كتابة العناوين والشواهد الكتابية فقط على لوح أسود أو أبيض. **اشرح** كل صلاة بإيجاز شديد. **اقسم** المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية. **استخدم** المزمور 15 لرفع صلاة إلى الله لكي يُغيِّرِكَ. **تناوبوا في الصلاة** المتجاوبة مع الله بالاستعانة بآية أو آيتين من المقطع الكتابي المختار.

### أ) صلاة المتروك.

**سؤال:** ما هي الأمور التي قد تجعل المؤمن يشعر بأنه متروك؟

**اقرأ:** المزمور 13: 1-3 والمزمور 77: 7-9.

**عَلِّم:** عندما تشعر بأن الله قد تركك، ارفع صلاة المتروك. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدس للتعبير عن ألمك بسبب شعورك بأنك متروك ومرفوض. اعلم يقيناً أن الله سيجعلك تشعر بقرَّبه منك في الوقت المناسب.

### ب) صلاة المتألِّم.

**سؤال:** ما هي الأمور التي قد تجعل المؤمن يتألِّم؟

**اقرأ:** المزمور 31: 2-4، 9-17.

**عَلِّم:** عندما تواجه أعداءً يضطهدونك أو ظروفًا عصيبةً تجعلك تتألِّم، ارفع صلاة المتألِّم. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدس للتعبير عن مخاوفك وشعورك بالألم. تذكر أن ظروف حياتك هي بيد الله القدير. تذكر أيضاً أنه سيأتي يوم تقول فيه ما قاله الكاتب: "يَارَبُّ، مَا أَعْظَمَ صَلاَحَكَ الَّذِي دَخَرْتَهُ لِخَائِفِكَ، وَأَظْهَرْتَهُ لِلوَاتِقِينَ بِكَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ البَشَرِ، فَإِنَّكَ تَصُونُهُمْ فِي خِباءِ حَضْرَتِكَ، فِي مَأْمَنِ مِنْ مُؤَامَرَاتِ النَّاسِ. فِي حَيْمَةٍ وَاقِيَةٍ تَحْرُسُهُمْ مِنْ لُدْغَاتِ السِّنِّ حُصُومِهِمْ." (الآيتان 19-20).

## الدليل الثالث- الدرس 31

ج) صلاة الفحص والاختبار.

سؤال: لماذا من المهم أن ترفع صلاة الفحص والاختبار؟

اقرأ: المزمور 139: 1-7، 23-24.

علم: عندما تعرف أو تشعر بأن حياتك ليست على ما يُرام، ارفع صلاة الفحص والاختبار. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدس لكي تلتمس من الله أن يختبر دوافعك الخفية وأن يفحص مشاعرك العميقة. اطلب من الله أن يكشف مخاوفك، وآلامك، وأية سلوكيات عدائية لديك. فرغم أن الله يعرف كل ما هو موجود في عقلك وقلبك، إلا أنه يريدك أن تلتجئ إليه وأن تطلب منه أن يكشف هذه الأشياء لك. وقد قال السيد المسيح: "وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ." (يوحنا 8: 32). وهكذا، رغم أن الحقيقة المتعلقة بالمنطقة الحالكة الظلام من شخصيتك قد تكون مؤلمة، إلا أنها يمكن أن تحررك!

د) صلاة الاستسلام.

سؤال: ما هي الجوانب التي ينبغي على المؤمن أن يُسلمها مراراً وتكراراً؟

اقرأ: المزمور 25: 4-5، 7-10.

علم: عندما تتعب من سيرك في طريقك الخاص وتمردك على الله، ارفع صلاة الاستسلام. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدس للتعبير عن رغبتك في التوقف عن السير في طريقك الخاص الذي يتميز بالتمرد، والبدء في السير في الطريق الذي اختاره الله لك. تَحَلَّ عن طريقك وسِر في طريق الرب. فإن فعلت ذلك، فسوف تختبر أنت أيضاً نفس المشاعر التي اختبرها كاتب المزمور 25 حيث يقول في الآيتين 12 و 14 تحديداً: "إِيَّاهُ يَدْرَبُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَخْتَارُهَا [الله] لَهُ"، و "يُطَلِّعُ الرَّبُّ خَائِفِيهِ عَلَى مَقَاصِدِهِ الْخَفِيَّةِ، وَيَنْعَهُدُ تَعْلِيمَهُمْ." كما أنك ستتمكن - حينئذ - من الصلاة بيقين بحسب ما ورد في الآية 15: "تَنَجِّهِ عَيْنَايَ دَائِمًا نَحْوَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُحَرِّرُ رِجْلِي مِنْ فَخِّ الشَّرِيرِ." وهكذا، إذا سلمت طريقك لله فسوف تختبر محبته وأمانته!

هـ) صلاة التغيير.

سؤال: ما هي التغييرات التي ينبغي على المؤمن أن يُصلي لأجلها؟

اقرأ: المزمور 15.

علم: عندما ترغب في أن تتغير وأن تُصبح بلا لوم، صل صلاة التغيير. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدس للتعبير عن رغبتك في أن تعيش حياتك بلا لوم أمام الله. اشترك مع الكاتب في التعبير عن رغبتك في السلوك بالاستقامة، وفعل ما هو صواب، والابتعاد عن كل ما هو شر وفساد. ربما تكون هنالك جوانب أخرى في حياتك وشخصيتك ترغب في أن تتغير. إذا كان هذا هو حالك، ضع هذه الأشياء أمام الله في صلواتك. فإن طلبت من الله بصدق أن يُغيِّرَكَ، فسوف يُغيِّرَكَ! فالملاك الواقف في محضر الله يقول لك أنت أيضاً: "أَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَجِيبُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ" (لوقا 1: 37).

و) صلاة النصح والإرشاد.

سؤال: ما هي الأمور التي يحتاج فيها المؤمن للنصح والإرشاد؟

اقرأ: المزمور 143: 8-10.

علم: عندما تحتاج للنصح والإرشاد بشأن الاتجاه الذي ينبغي عليك أن تسير فيه في حياتك، أو بشأن القرارات التي ينبغي عليك أن تتخذها في بعض المواقف الصعبة، صل صلاة النصح والإرشاد. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدس للتعبير عن رغبتك في معرفة ما الذي يريد الله منك أن تفعله! فإن فعلت ذلك،

## الدليل الثالث- الدرس 31

فسوف تختبر أنت أيضاً ما قاله الله في المزمور 32: 8: "أَعْلَمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي تَرَعَاكَ."

### 2- الصلاة إلى الله من أجل استرجاع علاقتك به أو تعميقها.

يجب أن تعلم أيضاً أنّ الكُتَّابَ البشريين للكتاب المقدَّس هم أشخاص مثلي ومثلك في علاقتهم النامية مع الله. وهذا يعني أنهم كانوا يواجهون أحياناً بعض الصعوبات والعثرات في علاقتهم مع الله، وأنهم كانوا يشعرون أحياناً بالذنب والخزي بسبب خطيئة ما في حياتهم وبحاجتهم للاعتراف بتلك الخطيئة. كما أنهم كانوا يشعرون أحياناً بأنَّ الله بعيد عنهم وبأنهم لا يشعرون بحضوره أو قُربه منهم كما كان في السابق. لكن رغم هذا كله، فقد كانوا بحاجة ماسّة لطلب وجهه، ولتقديم الشكر له على ما فعله لأجلهم، ولتسبيحه على شخصه، ولتكريس أنفسهم له. تأمّل في بعض هذه الصلوات الواردة في الكتاب المقدَّس والتي يمكنك استخدامها لتعميق علاقتك بالله.

**لخص** الصلوات الخمس التالية عن طريق كتابة العناوين والشواهد الكتابية فقط على لوح أسود أو أبيض. **اشرح** كل صلاة بإيجاز شديد. **اقسم** المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية. **استخدم** المزمور 103: 2-5، 8-14 لرفع صلاة تسبيح. **تناوبوا في الصلاة** المتجاوبة مع الله بالاستعانة بآية أو آيتين من المقطع الكتابي المختار.

#### أ) صلاة الاعتراف.

**سؤال:** لماذا من المهم أن يعترف المؤمن بخطاياها؟

**اقرأ:** المزمور 51: 1-4، 7-12.

**علم:** عندما تعرف أنك أخطأت تجاه الله، أو تجاه الآخرين، أو تجاه نفسك، أو عندما تشعر بثقل خطاياك، ارفع صلاة اعتراف إلى الله. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدَّس للتعبير عن شعورك بالذنب والخجل من نفسك، واطلب من الله أن يغفر لك خطيئتك التي اقترقتها، والتمس منه أن يطهرك وأن يجددك. فما من شيء يُمكنه أن يُسبب لك الشعور بالذنب أو الخزي أكثر من الخطيئة. وما من شيء يُمكنه أن يسلبك سعادتك ويُشعرك ببعدك عن الله أكثر من الخطيئة. وما من شيء يُمكنه أن يدمرك أكثر من الخطيئة. لذلك، لا تتوانى، بل ارفع صلاة الاعتراف هذه إلى الله في أقرب وقت مُمكن. فعندها فقط، سوف تختبر الحق الكامن في الآية 17: الله لا يحتقر القلب المنكسر والمنسحق.

#### ب) صلاة اختبار حضور الله.

**سؤال:** كيف يُمكن للمؤمن أن يختبر حضور الله في حياته أكثر من الأوقات السابقة؟

**اقرأ:** المزمور 16.

**علم:** عندما لا تشعر بأنَّ الله موجود بالفعل، أو عندما لا تختبر حضور الله كما ينبغي، أو عندما لا تشعر بأنَّ الله قريب منك بالقدر الكافي، ارفع صلاة اختبار حضور الله. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدَّس لتحقيق الآتي:

1- للتأمل في الحق الكتابي القائل بأنك لن تتمتع بالخير بمعزلٍ عن الله.

## الدليل الثالث- الدرس 31

- 2- للتدرب على جعل الله أمامك في كل ما تقوم به.
- 3- للدخول عن قصد إلى محضر الله والتمتع به.

فحيث أننا نحن البشر أشخاصاً أرضيين ولسنا رُوحيين، فإننا بحاجة للتدرب مراراً وتكراراً على الوجود في محضر الله. احفظ المزمور 16: 2 و 8 واستخدمهما كصلاة ترفعها إلى الله في كل مرة تشعر فيها بانقطاع التواصل بينك وبين الله. فإن فعلت ذلك فسوف تختبر أنت أيضاً الحق الوارد في الآية 11: سوف يهديك الله إلى سبل الحياة، ويملؤك بالبهجة في حضرة!

### ج) صلاة التسبيح.

**سؤال:** ما هي الأشياء التي ينبغي على المؤمن أن يسبح الله عليها؟  
**أقرأ:** المزمور 103: 2-5، 8-14.

**عَلِّم:** عندما تتذكر كل الأشياء الرائعة التي قام الله بها لأجلك، وعندما تتأمل في كل صفات الله، ارفع صلاة تسبيح له. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدس لتسبيح الله على صفاته وعلى الأعمال العظيمة والرائعة التي قام بها لأجلك.

عبّر عن تسبيحك وتعظيمك لله باستخدام الصلوات أو الترانيم.

أطلع الآخرين على صفات الله، وعرفهم بطرقه وأفعاله ومراحمه. واعلم أنه كلما زادت قراءتك للكتاب المقدس، زادت معرفتك بالله. وكلما زادت معرفتك بالله، زاد تسبيحك له!

### د) صلاة الشكر.

**سؤال:** ما هي الأشياء التي ينبغي على المؤمن أن يشكر الله عليها؟  
**أقرأ:** المزمور 107: 4-8.

**عَلِّم:** عندما تشعر بالرغبة في أن تقول لله "شكراً" بسبب كل مراحمه ولطفه من نحوك، يُمكنك أن ترفع صلاة شكر له. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدس للتعبير عن شكرك لله. يُمكنك أن تضيف كل الأشياء التي تريد أن تشكر الله عليها.

### هـ) صلاة التكريس.

**سؤال:** ما هي الأشياء التي يُمكن للمؤمن أن يُكرّسها لله؟  
**أقرأ:** المزمور 101: 1-4.

**عَلِّم:** عندما ترغب في تكريس نفسك لله، ارفع صلاة تكريس له. استخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدس للتعبير عن رغبتك في تكريس نفسك وحياتك لله. يُمكنك أيضاً أن تُصلي قائلاً: "يا رب، أعدك بأني لن أنظر إلى أي أمرٍ باطلٍ، وبأني لن أرتكب أي شرٍ."

## 3- الصلاة إلى الله من أجل تسديد احتياجات الأشخاص الآخرين.

في بعض الأحيان، كان كُتَّاب الكتاب المقدس يرفعون صلوات إلى الله من أجل مُباركة الآخرين. وفي أحيانٍ أخرى، كانوا يرفعون إليه صلواتهم من أجل إنزال دينونته أو عقابه على أعدائهم. كذلك، يحتوي العهد الجديد

## الدليل الثالث- الدرس 31

على صلوات رائعة يمكنك أن تستخدمها من أجل التشفع للآخرين. لهذا، تعال بنا نُلقي نظرة على بعض الصلوات التي يمكنك أن تستخدمها عندما تُصلي لأجل الآخرين.

**لُخص** الصلوات الثلاث التالية عن طريق كتابة العناوين والشواهد الكتابية فقط على لوح أسود أو أبيض. **اشرح** كل صلاة بإيجاز شديد. **اقسم** المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية. **استخدم** المزمور 20: 1-5 لرفع صلاة تطلب فيها البركة من الله. **تناوبوا في الصلاة** المتجاوبة مع الله بالاستعانة بآية أو آيتين من المقطع الكتابي المختار.

### أ) صلاة البركة.

**سؤال:** ما هي البركات التي يُمكن للمؤمن أن يطلبها من الله لأجل الآخرين؟

**اقرأ:** المزمور 20: 1-5.

**علم:** عندما ترغب في مباركة شخص آخر، يُمكنك أن ترفع صلاة بركة لأجله. استخدم صلوات البركة الواردة في الكتاب المقدس لمباركة الآخرين. وبالطبع، فإن أساس هذه البركات هو الثقة بالله والأتكال عليه. فنحن نقرأ في الآية 7: "يَتَكَلَّ هُوَ لَاءِ عَلَى مَرَكَبَاتِ الْحَرْبِ، وَأَوْلِيكَ عَلَى الْحَيْلِ. أَمَا نَحْنُ فَتَتَكَلَّ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا." ولكي يتلقى هؤلاء الأشخاص البركة من الله، يجب أن يكونوا مؤمنين به، وأن يتوقعوا منه استجابة تلك الصلوات وتتميم مقاصدهم.

### ب) صلاة الدينونة.

**سؤال:** هل يحق للمؤمن أن يطلب من الله أن يُنزل دينوته على الآخرين؟

**اقرأ:** المزمور 55: 9؛ المزمور 94: 1-2، 5-11؛ لوقا 6: 27-28.

**علم:** عندما ترى ظلماً كبيراً يلحق بالضعفاء والمساكين، يمكنك أن تستعين بالصلوات الواردة في الكتاب المقدس للتعبير عن غضبك من ظلم الأشرار للضعفاء، وانحطاط أخلاق الفاسدين، وإساءة أصحاب السلطة لنفوذهم.

- 1- عندما ترى أن الأشرار يستخدمون العنف والخصام لتنفيذ خطتهم، يمكنك أن تُصلي قائلاً بحسب ما جاء في المزمور 55: 9: "يا رب، بلِّب السنة الأشرار."
- 2- وعندما تسمع الكاذبين يُسيئون استخدام وسائل الإعلام المختلفة (الإذاعة، والتلفاز، والصحف، وغيرها) لتحقيق مآربهم الشخصية، يمكنك أن تُصلي قائلاً بحسب ما جاء في المزمور 55: 9: "يا رب، أبكّم أفواه الأشرار."

وعندما تقرأ كيف أن الحكام الطُغاة والمُتفخرين يقتلون الفقراء والمساكين، وكيف أن تجار المُخدِّرات يوزعون سمومهم في وسط الأطفال الأبرياء، وكيف أن أفراد العصابات يقتلون الأغنياء، وكيف أن القادة العسكريين ينشرون الحرب في بلاد العالم الواحدة تلو الأخرى، فعندها يمكنك (بل وربما ينبغي عليك في بعض الأحيان) أن تستخدم صلوات الكتاب المقدس للصلاة ضد هؤلاء الظالمين والأشرار.

يؤمن المسيحيون أن الله هو صاحب السيادة والسُّلطان وأنه الحاكم الأخلاقي لهذا العالم الذي نعيش فيه. وحيث أن مفهوم الصواب والخطأ يعينان الكثير بالنسبة لله، فإنه لا يفيض على الناس بنعمته فحسب، بل إنه يُنزل غضبه ودينوته عليهم أحياناً. لكن من المهم أن نعرف أن النور الذي تلقاه المؤمنون في العهد الجديد يفوق النور الذي تلقاه شعب الله في العهد القديم. لهذا، في ضوء إعلان العهد الجديد، يجب على



## الدليل الثالث- الدرس 31

المؤمنين المسيحيين أن يمتنعوا عن لعن أعدائهم وأن لا يسعوا للانتقام منهم. وعضواً عن ذلك، يجب عليهم أن يُصلُّوا لأجل الأشرار لكي يتخلَّوا عن شرورهم ويتحوَّلوا إلى الله لكي ينالوا نعمةً ورحمةً منه. أمَّا إذا استمرَّ هؤلاء في شرورهم ورفضوا أن يتوبوا، فيمكن للمؤمنين أن يُصلُّوا إلى الله طالبين منه أن ينزل بدينونته على هؤلاء الأشرار لكي يوقفهم عن شرورهم. لكن لا تُنَسَّ أبداً أنَّ الدينونة هي لله وحده دون سواه (رومية 12: 17-21). لهذا، يجب أن يمتنع المؤمنون المسيحيون عن تنفيذ دينونة الله بأيديهم لأنَّهم يُصبحوا في نهاية المطاف أشخاصاً إرهابيين.

### ج) صلاة الشفاعة.

**سؤال:** ما هي طلبات الصلاة التي يُمكن للمؤمن أن يرفعها لأجل المؤمنين الآخرين؟

**اقرأ:** كولوسي 1: 9-12.

**عَلِّم:** عندما نُصَلِّي لأجل المؤمنين الآخرين، يُمكنك أن تستخدم هذه الصلاة الواردة في الكتاب المقدَّس لرفع طلباتٍ مُحدَّدة إلى الله لأجلهم. صلِّ أن يملأهم الله بمعرفة مشيئته في كل حكمة وإدراك روحي. أو صلِّ لأجلهم لكي يسلكوا في حياتهم سلوكاً لائقاً بالرب. أو صلِّ أن يسلكوا سلوكاً مُرضياً للرب في كل شيء. أو صلِّ لأجلهم لكي يكونوا مُثمرين في كل عمل صالح. أو صلِّ لأجلهم لكي يكونوا نامين في معرفة الله إلى التمام. أو صلِّ لأجلهم لكي يُشَدِّدَهم الله بقوة من عنده. أو صلِّ لأجلهم لكي يُعطيهم الله قدرة عالية على الاحتمال والصبر. أو صلِّ لأجلهم لكي يتمكنوا من رفع صلوات الشكر إلى الله بفرح في جميع الظروف والأحوال.

**الخلاصة:** استخدم الصلوات الواردة في الكتاب المقدَّس في صلواتك إلى الله. استخدم الصلوات الواردة في سفر المزامير، وصلوات الرب يسوع المسيح، وصلوات الرُّسل في العهد الجديد للتعبير عن أفكارك ومشاعرك. استعن بطلبات الصلاة التي رفعها كُتَّاب الكتاب المقدَّس إلى الله لصياغة طلباتك الشخصية ورفعها إلى الله أنت أيضاً.

### د) أمثلة على استخدام تعاليم الكتاب المقدَّس في صلواتك.

إلى جانب الصلوات الواردة في الكتاب المقدَّس، يُمكنك أن تستخدم التعاليم والوعود والحكم الواردة في الكتاب المقدَّس في صلواتك. وبالطبع، يجب عليك أن تُفسِّر الكتاب المقدَّس تفسيراً صحيحاً ليس قبل تعليم الكتاب المقدَّس فحسب، بل وأيضاً قبل أن تستخدم كلمات الكتاب المقدَّس في صلواتك.

### 1- استخدم التعاليم الخاصة بشخص الله وأفعاله في صلواتك.

#### أ) الصلاة لطلب عناية الله.

**اقرأ:** المزمور 23.

**عَلِّم:** يتحدث هذا المزمور عن كيفية عناية الله بك؛ فهو يعتني بك كما يعتني الراعي بخرافه. استخدم هذا المزمور عندما تُصَلِّي إلى الله. اطلب منه أن يعتني بك لكي لا ينفصلك شيء من احتياجاتك الأساسية. اطلب منه أن يُسَدِّد احتياجاتك للطعام والمسكن. اطلب منه أن يرشدك إلى طريق البرِّ وأن يساعدك عندما تجتاز في أية صعوبات أو ضيقات. اطلب منه أن يُبرئ اسمك أمام أعدائك. والأهم من هذا كله هو أن تُكرِّس نفسك للرب وللتواجد في محضره كل أيام حياتك.

## الدليل الثالث- الدرس 31

(ب) الصلاة لطلب تحرير الله.

اقرأ: المزمور 34.

علم: يتحدّث هذا المزمور عن تحرير الله. استخدم هذا المزمور عندما تُصَلِّي إلى الله. اطلب منه أن يُحرِّرك من جميع مخاوفك، وعارك، ومشاكلك. اطلب منه أن يُشعرك بقرّبه منه عندما تكون كسير القلب، وأن يُخلّصك عندما تكون مسحوق الروح.

### 2- استخدم التعاليم المتعلقة بالحياة المسيحية في صلواتك.

(أ) الصلاة بشأن العلاقات.

اقرأ: رومية 12: 9-21.

علم: يتحدّث هذا التعليم عن علاقة المؤمنين بعضهم ببعض. استخدم هذا التعليم في صلواتك.

(ب) الصلاة بشأن الاهتمام بأعضاء الكنيسة.

اقرأ: 1 تسالونيكي 2: 1-12.

علم: يتحدّث هذا التعليم عن كيف ينبغي على قادة الكنيسة أن يعتنوا بأعضاء الكنيسة. استخدم هذا التعليم في صلواتك. اطلب من الله أن يُعطيك أنت أيضاً الشجاعة الكافية لكي تُنادي برسالة الإنجيل رغم المعارضة الشديدة التي قد تُلاقبها. اطلب منه أيضاً أن يُعطيك النعمة الكافية لكي تسعى لإرضائه هو وليس الناس. كذلك، اطلب منه أن يجعلك مُترقفاً مثل الأم، ومُشجعاً مثل الأب في تعاملك مع أعضاء الكنيسة.

(ج) الصلاة بشأن تشجيع المؤمنين في الكنيسة.

اقرأ: تيطس 2: 1-10.

علم: يتحدّث هذا التعليم عن كيف ينبغي على قادة الكنيسة أن يُشجّعوا أعضاء الكنيسة. استخدم هذا التعليم في صلواتك. اطلب من الله أن يُعطيك النعمة التي تحتاج إليها لكي يكون تعليمك موافقاً للتعليم الصحيح. اطلب منه أيضاً أن يكون المؤمنون القدامى قدوةً حسنةً للمؤمنين الجُدُد، وأن يُعلّموهم كميّة يسلكون بقداسة في حياتهم.

**الخلاصة:** استخدم تعاليم الكتاب المقدّس في صلواتك الفردية. إذا كنتم تجتمعون معاً للصلاة، يمكنكم أن تبدأوا بقراءة مقطع من الكتاب المقدّس. بعد ذلك، اسأل المجموعة إذا كانت لديهم أية أسئلة تتعلق بذلك المقطع الكتابي. حاولوا أن تفهموا المقطع الكتابي بصورة صحيحة قبل البدء في الصلاة. والآن، اقسم المجموعة إلى مجموعات صغيرة (ثنائية) واطلب من كل شخصين أن يتناوبا في الصلاة بالاستعانة بذلك المقطع الكتابي آية تلو الأخرى.

5 صلاة (8 دقائق)

استخدام الكتاب المقدّس للصلاة

اقرأ: رومية 12: 9-21. بعد ذلك فسّر هذه الآيات. أخيراً، اقسم المجموعة إلى مجموعات ثنائية وارفعوا صلواتكم بحيث يُصَلِّي كل شخص آية واحدة.

## الدليل الثالث- الدرس 31

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدرس القادم
---	---------------------	--------------

- قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهد تعهد بأن تتلمذ أشخاصاً آخرين للسيد المسيح.  
عظ أو علم أو ادرس التعليم المتعلق بـ "استخدام الكتاب المقدس للصلاة" مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
  - 2- الخلوة الروحية. تمتع بخلوة روحية مستعينا بنصف أصحاب من سفر الخروج 11-14 كل يوم. استخدم طريقة طرح الأسئلة. اكتب ملاحظاتك.
  - 3- درس الكتاب. حضر درس الكتاب التالي في البيت (أفسس 4: 1-16): أهداف الكنيسة. استخدم طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس. دَوِّن ملاحظاتك.
  - 4- الصلاة. للأسبوع القادم، استخدم بعض المقاطع الكتابية التي ناقشناها في صلواتك.
  - 5- دَوِّن في دفترك أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، وبوقت العبادة والتسبيح، وبالخلوة الروحية، وبالتعليم، وبهذا الواجب البيتي.